رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح كشف المعاني لابن جماعة

54- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة المدثر - سورة الشرح | يوم ٥/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء. في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للخامس في شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب - 00:00:00

كشف يعاني في المتشابه المثاني. نحن في اخر كتاب عندنا بعض الصور سورة المدثر. سورة المدثر. وما ذكر المؤلف فيها من مسائل. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال المؤلف رحمه الله مسألة قوله - 00:00:20

تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. ما فائدة تكرير قدر؟ جوابه ان الاية نزلت في الوليد بن المغيرة لما فكر فيما يرد به على النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من القرآن. فالاول - 00:00:50

ما يريد بقوله والثاني انه قدر ان قوله شعر ترده العرب. لانه ليس على طريق الشعر قال تعالى فقتل كيف قدر. والثالث قدر ان قوله هو كهانة من كلام الكهان. ترده العرب - 00:01:10

لمخالفته كلام الكهان فهو قوله تعالى ثالثا ثم قتل كيف قدر؟ هو الان الاشكال في تكرر قدر هذه الايات الثلاث ثلاث مرات بكر وقدر قتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر. هل قدر هي نفسها؟ ولا كل واحدة لها معنى؟ ويقول لا كل واحدة لها معنى. اعطاك الاول - 00:01:30

قال التقدير الاول انه فكر وقدر يقدر ماذا يقول في هذا القرآن؟ ماذا يقول؟ هل يقول القرآن كلام الله منزل على محمد واللي يقول هو من محمد ولا هو سحر ولا شعر. زين؟ ثم فقتل كيف قدر اي لعن - 00:02:00

وطرد وهذا الدعاء دعاء عليه كيف قدر يعني انه قدر. هم. كيف قدر؟ قالوا انه بعد كما بدأ يتأمل يتأمل قال انه شعر. انه شعر ما ارى هذا الا شعرا. طيب قال ثم قتل كيف - 00:02:20

اي قدر انه كهانة. قال هذا كهانة. هذا على رأي مؤلف رأي مؤلف على ان قدر كل واحد لها معنى وقد يذكر بعض العلماء انها للتكرار للتكرار انه فكر وقدر فقتل كيف قدر التقديره لانه قال هو - 00:02:40

واصلا لما جلس يتأمل في القرآن ونظر قال ولما يعني تأمل قال ان هذا ليس قرآن ان هذا سحر ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر. هذا نهاية كلامك. فهذا يمكن خلاصة تقديره. فقدر وقدر وتأمل وبدأ يعيد التقدير ويعيد التقدير - 00:03:00

وخارجة بالنتيجة هذي. هذا قد يقال رأي وهذا رأي. والله اعلم. طيب نأخذ المسألة الثانية. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى كلا انه الا انه تذكرة فمن شاء ذكره فالظمائر المذكرة والتذكرة مؤنثة. جواب ان الضمائر - 00:03:20

انه ما قال انها ها فمن شاء ذكره وقال ذكرها مع انه يقول تذكرة تذكرة مؤلف ها اي ان كلا انها تذكرها فمن شاء ذكرها. في صحف مكرمة. مع انه قال فمن شاء ذكره. قالوا ذكر. كلا انها تذكرة؟ قالوا - 00:03:40

المراد بعبسة هاي الرسالة او الدعوة. هنا نشوف نشوف ايش يقول نعم طيب. احسن الله اليك. جواب ان التذكرة مصدر بمعنى التذكير اه بمعنى التذكر احسن الله اليك وليس مؤنثا فرجع الظمير الى مذكر في المعنى واتى بلفظ التذكرة - 00:04:00

موافقته وواصل الايات قبله. ايوه يقول ان ليش ليش الظمائر مذكرة كلمة مؤنثة قال لان الكلمة اصلا يعني هي في المعنى مذكر. لانها تعود الى الى المعنى. التذكرة يعني التذكير يعني التذكير او التذكر. وانما جاء بالتأنيث لموافقة الفواصل. هذا على رأي من يقول - 00:04:20

ان الفواصل يراعى فيها اللفظ يراعى فيها اللفظ طيب ناخذ السورة التي تليها احسن الله اليك رحمه الله سورة القيامة. مسألة قوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. ما معناه؟ وما فائدة - 00:04:50

جوابه هو دعاء على المخاطب بالويل وهو مشتق من ويل من من ولى. من ولى ايه من ولي اذا قرب عندك نقطة؟ طيب هو دعاء على المخاطب بالويل وهو شق من ولي. اذا قرب ومعناه اقرب لك اقرب لك الويل. واما تكراره فاما تأكيد له - 00:05:10

او ان الاول للدنيا والثاني للاخرة. اي ويل له في اه فيهما والله اعلم. اه اولى لك فاولى ثم اولى اولى اما ان انه يفيد التكرار والتكرار يفيد شدة يعني الدعاء عليه. لما تقول ان تدعوا تقول الله مثلا في - 00:05:40

الدعاة تقول ويلك ثم ويلك ثم ويلك هذي من باب التأكيد عليه. او يكون هذا له معنى وهذا له معنى. فان يحتمل هذا وهذا. طيب الصورة اللي تليها قال المؤلف رحمه الله سورة الانسان له اسم اخر شيخ وذكر هنا ان سورة - 00:06:00

الدهر والانسان يعني بعض السور لها اكثر مثل سورة القتال ومحمد غافر المؤمن بني البعض اكثر يعني السيوطي ذكر لسورة الفاتحة خمسة وعشرين سنة فتختلف هذه تسمى سورة الانسان في بعض المصاحف ادركناها - 00:06:20

بعض المصاحف قبل المصاحف هذي قبل المصاحف الاخيرة كان مكتوب عليه سورة الدهر انا اذكرها بعض المصاحف المصرية سورة الدهر سورة المؤمن غافل غافل شفت مصاحف سورة المؤمن معروف سورة بني اسرائيل ايه طيب بس انا قوله تعالى - 00:06:40

اما شاكرا واما كفورا. ولم يقل شكورا لمطابقتك فورا. جواب انه جاء باللفظ الاعم لان كل شكور شاكر وليس كل شاكر شكور. اه او قصد المبالغة في جانب الكفر ذما له لان كل كافر كفور. بالنسبة الى نعم الله عليه. فبالتالي اولى تصدق. في نظري - 00:07:00

الثاني او للايش؟ لان الشاكر قليل. واذا شكر الانسان ما يشكر نعم الله كلها. فتسميته شاكر اقل من يعني انك تكون شكور بصيغة مبالغة. من يكون شكور. هات لي واحد شكور. شكور قليل جدا. وقليل من عباده الشهور - 00:07:30

اه اما الكفور فخذ عداد الكفور صيغة مبالغة في الكفر ما اكثرهم يعني فيه كافر يعني كفره يعني لا يقارن بالكفور. الكفور مبالغة. وقد يكون هذا اولى. مشاكلا هذي من من يعني من من بلاغة القرآن الكريم - 00:07:50

الشكر شاكر قال في الكفور كفور ما قال شاعر مع انه في الايات بعضها قال كافر ايه لكن حسب حسب السياق نعم احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى يطاف عليهم ويسقون فيها كأسا لما لم - 00:08:10

اه لما لم يسمي فاعله ثم قال تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون بصيغة الفاعل. عرفت الاشكال انه هنا الذكر اي نعم يقول في الاول قال يطاف طب من يطوف عليهم؟ ما بينهم؟ قال يطاف زين النائب فاعل - 00:08:30

يسقون ما الذي يسقيهم؟ قال يسقون. اكيد في ناس يسقونهم. ثم صرح قال يطوف عليهم. بالله انه مخلف. ايه. لماذا في الاول اي نعم طيب جواب احسن الله اليك جواب ان القصد بالاول وصف الانية والمشروب. والمقصود بالثاني وصف الطائف. شفت شلون التوجيه - 00:08:50

قل لما كانت الايات في سياق الاواني والذهب والفضة وكذا ما صرح باسماء الذين يطوفون بها لان هي تتحدث يتحدث عن شيء معين في في الشرب والآنية وكذا لما جاء عند الذين يطوفون كأن لما قال إذا - 00:09:10

لؤلؤا منثورا ركز على الذين يقومون بهذا العمل وهم الولدان او الغلمان قال صرح بهم قال يطوف عليهم بلدانهم اذا رأيتم حسبتم لؤلؤا منثورا. هذاك توجيه جميل نعم. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى - 00:09:30

كان مزاجها كافورا. وقال تعالى بعد ذلك مزاجها زنجبيلا. جواب اشار اشار الاولى الى برودتها وطيبها. والثانية الى طعمها ولذتها لان العرب كانت تستطيب الشراب البارد. وتستلذ بعض الزنجبيل. وذكرت ذلك في اشعارها فظاهر القرآن انه انهما اسماء عيني. عينين. احسن الله اليك. انهما اسماء - 00:09:50

تسمع عينين في الجنة. فقيل الكافور للابراد. والزنجبيل يمزجون بها اشربتهم المقربون صرفا. اي نعم. يعني الله اعلم انه مرة قال مزاجها كافور والكافور والمزاج يعني زنجبيلا فيه حرارة. ليكم النعيم له. يعني كل هذا موجود. لا تقول مثلا والله فيه بارد ولا فيه حار - 00:10:20

او في حارة قال كل ما تشتهيه الانفس تلذ الاعين هذا اللي والله اعلم نعم مسألة قوله تعالى ان هذه تذكرة. وفي المدثر انه تذكرة. جوابه ان المراد هنا آآ هذه السورة او الايات - 00:10:50

وفي المدثر المراد القرآن او السور التأنيث نعم احسن الله اليك قال المؤلف رحمه الله سورة النبأ قوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. ما فائدة التكرار هنا وفي التكاثر؟ جواب اما - 00:11:10

للخبر او ستعلمون ما تلقون في الاخرة. عندي ستعلمون ما تلقونه في الدنيا. الاولى يعني يعني كان يقول اما ان تكون للتأكيد وهذا استعمال واضح او تكون هذه الدنيا وللاخرة - 00:11:30

تعلمون في الدنيا وتعلمون في الاخرة يحتملون. طيب احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى في عذاب جهنم جزاء وفاقا وقال في ثواب الجنة عطاء حسابا. آآ ان الحسنة بعشر امثالها فحصل العدد في جزائها - 00:11:50

ختمها بالحساب وجزاء السيئة بمثلها فناسب وفاق جزائها لها في الاتحاد. اي نعم يقول في حق اهل قال جزاء وفاقا ما زادهم ولا نفع عطاهم عدل من الله سيئات عدل السيئة بسيئة في في - 00:12:10

في جزاء المؤمنين قال عطاء حسابه ومعنى حسابا اي كافيا. هم. مثل ما تقول حسبي الله يعني كافيني. وقوله هنا عطاء حسابا عطاء يكفيهم حتى يرضيهم الله سبحانه وتعالى. وليس له حد بعشر امثاله او اكثر. نعم. احسن الله اليك - 00:12:30

مسألة قوله تعالى عطاء حسابا. وفي المؤمن يرزقون فيها بغير حساب. جواب ان هذا في سورة المؤمن كثرة الرزق الفائت الفائت العدد والحساب. والمراد هنا على حسب اعمالهم. لانهم متفاوتون - 00:12:50

الاعمال او المراد بقوله تعالى حسابا اي كافيا من قولك حسبي الله. يعني اذا قلت انه كافيا من قولك حسبي الله ما تعرف الايتام؟ ايه. لان عطاءه بغير حساب حتى يكفيه. نعم. احسن الله اليك. قال المؤلف - 00:13:10

رحمه الله سورة النازعات. مسألة قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى وفي عبس جاءت الصاخة جواب انه لما ذكر في هذه السورة اهوال يوم القيامة يوم ترجو يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة - 00:13:30

الايات ثم خبر فرعون واخذه نكال الاخرة والاولى ناسب تعظيم امر الساعة وجعلها الطامة الطامة الكبرى التي تضم التي تضم على ما قبلها من الشدائد والاهوال المذكورة. واما اية عبس فتقدمها - 00:13:50

قتل الانسان ما اكفره الى قوله تعالى ثم اماته فاخبره. فناسب ذكر الصيحة الناشئة للموتى من القبور وهي الصاخة. ومعناه الصيحة الشديدة التي توقظ النيام لشدة وقعها في الاذان اي نعم يقول لماذا في النازعات الطامة والكبرى وفي عبس قال الصاخة الله - 00:14:10

اعلم قد يكون هذا من باب التنويع يعني اسماء اسماء النار اسماء يوم القيامة كثيرة اسماء النار كثيرة واسماء الجنة كثيرة فيوم القيامة يوم القيامة اسماء كثيرة واسماؤه حسب السياق. فاذا قلنا حسب السياق جئنا الى هذه المسألة. لماذا قال في اختار في سورة النازعات الطامة - 00:14:40

كبرى واختار في صورة عبس الصاخة لماذا؟ قال حسب السياق لان سورة النازعات فيها اهوال العظيمة ترجف الراجفة. قلوب يومئذ واجهة. ففيها تهويل وفيها اهلاك فرعون الطاغية. الذي قال انا ربكم الاعلى. فناسب ان يقول - 00:15:00

الكبرى والطامة التي تضم كل شيء. ومنه قولهم القبر اي اذا دفن طمه غطى ضموا السقف فهي تطمهم باهوالها بشدتها حتى لا يرون شيئا اعظم منها. واما مثل ما ذكر هنا يقول الصاخة في - 00:15:20

لم يكن هناك فيه عناد وفيه كفر وفيه علم وانما جاء فيه بيان حال الانسان خلقه واخراجه الى الدنيا ثم يعني موته وقبره. لذلك ناسب ان ان يكون الصيحة والصوت العالي. الله اعلم نعم. احسن الله اليك - 00:15:40

صورة التكوير. مسألة قوله تعالى اذا البحار سجرت. وفي سورة اه انفطرت واذا البحار فجرت. اه جوابه اه جاء هنا سجرت لتناسب واذا الجحيم سعرت قيل تسجر فتصير نارا فتسجر بها جهنم. واية فطرت مناسبة لبقية الايات - 00:16:00
ان معناها تغيير تغيير اوصاف تلك الاشياء عن حالاتها وتنقلها من اماكنها فناسب ذلك انفجار البحر لتغيرها عن حالها مع بقائها. جيد هذا لكن قد يقال الله اعلم ان التسجيل هو اشعاله بالنيران - 00:16:30
وتفجيرها تفجير بعضها الى بعض. وهذه مراحل تمر بها البحار كما ان الارض تمر بمراحل والجبال بمراحل. والسماء المراحل وكذلك البحار تمر بمراحل. تكون المرحلة الاولى تفجير بعضها على بعض قبل ذلك. ثم اذا فجر بعضها بعض فاصبحوا - 00:16:50
بحرا واحدا اصبح بحرا مسجورا. هذا اللي قد يقال والله اعلم. مثل ما ان السماء تمر بمراحل تنشق تنفطر وتنشق تطوى وهكذا تمر بمراحل. نعم. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى علمت نفس - 00:17:10
ما احضرته وفي الاخرى ما قدمت واخرت. جوابه مع تنوع الخطاب فان احظرت مطلقا في الاعمال والصحائف والجزاء وقوله تعالى قدمت واخرت تفصيلا لتلك تفصيل لتلك الاعمال. وقيل ما قدمته للدنيا واخرته للاخرة - 00:17:30
يعني علمت نفس ما احضرت. ايه. يعني ما احضرته من اعمال في صحفها. وهذه الاعمال تشتمل على ما قدمه الانسان واخره لا تعارظ نعم احسن الله اليك قال المؤلف رحمه الله سورة اذا السماء انشقت مسألة قول - 00:17:50
تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره. وفي الحاقة بشماله تقدم جوابه في سورة الحاقة. طيب وش الجواب؟ قال يعطى كتابه بشماله من وراء ظهره. هم. نعم. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجروا اجروا اجر - 00:18:10
رجل غير ممنون وفي سورة التين فلهم اجر غير ممنون. بالفاء. جواب ان الاستثناء في سورة التين متصل فتم الكلام به والاستثناء في انشقت منقطع بمعنى لكن فلم يتم فلم يتم الكلام به لان - 00:18:30
اراد باسفل سافلين هرمه هرمه وضعفه حواسي وعدم قدرته على الاعمال فصار تقديره. لكن من يعمل صالحا فان لا نقطع ثوابهم بسبب ضعفهم كما ورد في الحديث. يقول هناك الكلام متصل. وهنا منقطع. في في سورة - 00:18:50
وهناك متصل فلما كان متصلا جاءت الفاء نعم احسن الله اليك. قال الملك رحمه ماسورة الليل؟ مسألة قوله تعالى والليل قدم فيها القسم بالليل وفي الضحى قدم القسم بالنهار ولما كان المقسم عليه هنا سعي الانسان وغالبه المعاصي قدم الليل الذي هو مظنة الظلمة. ولما كان - 00:19:20
عليه في الضحى لطفه بنبيه صلى الله عليه وسلم قدم الضحى لحسنه. يعني يعني التماس التماس قال والليل اذا يغشى في سورة الليل وهي تتحدث عن اعمال الناس قال اعمال الناس فيها معاصي وفيها كفر وفيها كذا فهددهم بهذا الاسلوب - 00:19:50
والضحى فيها اللطف بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يجدك يتيما فكان الضحى الاجمل. وبعضهم يقول انقسم بالضحى لان الحديث عن اول الدعوة. ايه. بداياتها والمشركون اتهموا ان الوحي انقطع عنه وتركه. وقال - 00:20:10
رد الله عليهم قال الدعوة في بدايتها. تونا في الضحى سيأتيكم. نعم والله اعلم. طيب احسن الله اليك. قال الامام رحمه الله سورة الم نشرح مسألة قوله تعالى فان مع العسر يسرا. ما فائدة تكراره؟ ان اليسرى الثاني غير اليسر - 00:20:30
الاول بدليلي بدليل تنكيره. والعسر الاول هو الثاني بدليل تعريفه باللام. وفي الحديث ان يغلب عسر يسرين اشارة الى ما ذكرناه. اي نعم هذا واضح جدا وهي مسألة ان الالف واللام هذي ايش تسمى؟ تسمى - 00:20:50
لا من العهد. العهد الذكري. العهد الذكري اي الذي ذكر قبل ذلك. اه ان مع العسر يسرا ان مع العسر. فالعسر واحد. هذا لانه معرف. هم. والمذكر والمنكر الذي هو يسر اثنين - 00:21:10
من الاول غير الثاني. هذا هذا مقصود. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يغلب عسرين. يسرين. طيب بقي عندك قصدي انا الان يمكن ناخذ اللي اردت ان نقف بهذا - 00:21:30
ثم ندخل مع ما تبقى الاضاءة. طيب حتى لا نطيل عليك الوقت يضيق بنا؟ ايه. تأخرنا لا لا ما تأخرت ان شاء الله الاسبوع القادم ييسر الامور ان شاء الله. بارك الله فيك وجزاكم الله خير - 00:21:50